Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتميز الإنسان دون الكائنات الأخرى ، باالقدرة على تحصيل العلم الكسبي واستعداده لكسب المعارف الوضعية ، وفي ذلك يقول الشيخ محمد عبده في تفسير الآية :

« . . . وكل حي من الأحياء المحسوسة والغيبية ، فإن له استعداداً محدوداً وعلماً إلهامياً محدوداً وعملاً محدوداً . . .

« وأما الإنسان فقد خلقه الله ضعيفاً وخلقه جاهلاً ، ولكنه على ضعفه وجهله عبرة لمن يعتبر وموضع لعجب المتعجب ، لأنه مع ضعفه يتصرف في الأقوياء ، ومع جهله في نشأته يعلم جميع الأسماء ، ويُعطي قوة أخرى تتصرف بشعوره وإحساسه تصرفاً يكون له بها السلطان على هذه الكائنات فيسخرها ويذللها كما تشاء تلك القوة الغريبة التي يسمونها العقل ولا يعقلون سرها .

« فالإنسان بهذه القوة غير محدود الاستعداد ولا محدود الرغائب ولا محدود العلم ولا محدود العقل . نعم إن هذا العلم الواسع لا يُعطاه فرد من أفراد الإنسان ، ولا مجموع النوع الإنساني دفعة واحدة فيشابه علم الله تعالى ... فهو على سعة علمه لم يؤت من العلم الإلهي إلا قليلاً ، وهو مع ذلك أوسع مظاهر العلم الإلهي »[1] .

* * *

وقد تكرر الأمر الإلهي للملائكة بالسجود لآدم ، في آيات : البقرة ٣٤ ، الأعراف ١١ ، الحجر ٢٩ ، الإسراء ٦١ ، الكهف ٥٠ ، طه ١١٦ ، ص ٧٢ .

---

١ تفسير الذكر الحكيم : ١ / ٢٥٢ .